- حديث الأذان .

وبه : (عن علقمة عن ابن بريدة أن رجلا من الأنصار) وهم المؤمنون من أهل المدينة (مر برسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم فرآه حزينا) أي فرأى الرجل رسول ا صلى ا عليه وسلّم محزونا (وكان الرجل) أي الأنصاري من صفته وعادته وكرمه وسخاوته (إذا أطعم) أي تغدى أو تعشى (يجتمع إليه) بصيغة المجهول أي يحضر بعض الفقراء لديه (فانطلق) أي فذهب الرجل إلى غير محله (حزينا بما رأى من حزن رسول ا صلى ا عليه وسلّم) بضم الحاء وسكون الزاي وبفتحتين وبهما قرأت في قوله سبحانه وتعالى { عدوا وحزنا } (1) (فترك طعامه) أي المهيأ له ولأصحابه كرامة (وما كان يجتمع إليه) من أهله وقرابته وفقراء جاره (ودخل مسجده) أي الكائن في محلته (يصلي) جملة حالية أو استئنافية (فبينما هو كذلك) أي حزينا مصليا (إذ نعس) أي في صلاته أو بعد ما فرغ من مناجاته (فأتاه آت في النوم فقال) : أي الآتي (هل علمت مما حزن رسول ا صلى ا عليه وسلّم) بكسر الزاي أي وهو فعل لازم بخلاف فتحها فإنه متعد ومضارع الأول مفتوح والثاني مضموم ومن للتعليل وما استفهامية (قال) أي الرجل (لا) أي لا أعلم سببه ولا أعرف موجبه (قال) أي الآتي (فهو) أي حزنه وهمه (لهذا التأذين) أي لأجل معرفته كيفية التأذين وهو الإعلام بدخول وقت الصلاة للمصلي (فآته) أمر من الإتيان فأحضره (فمره أن يأمر بلالا أن يؤذن) أي للناس في أوقاتها (فعلم الأذان) أي بجميع كلماته (ا اكبر ا أكبر مرتين أشهد أن لا إله إلا ا مرتين أشهد ان محمدا رسول ا مرتين) وفيه دلالة على عدم الترجيع خلافا للشافعي ومن تبعه (حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين ا أكبر ا أكبر لا إله إلا ا) أي مرة كما هو المستفاد من السكوت عن التكرار .

_____ .

(1) القصص 8